

# قواعد الأصول ومعاقد الفضول لصفي الدين الحنبلي 01

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين  
اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى الباب الثاني في الأدلة - 00:00:00

اصل الدلالة الارشاد واصطلاحا قيل ما يتوصل به الى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارا علما او ظنا والدليل يراد به اما  
ال DAL كدليل الطريق او ما يستدل به من نص او غيره - 00:00:16

ويراده الفاظ منها البرهان والحججة والسلطان والآلية. وهذه تستعمل في القطعيات وقد تستعمل في الظننيات والعلامة وتستعمل في  
الظننيات فقط الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:34

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد عبد رسوله صلى  
الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:59

اما بعد فان المؤلفة رحمه الله بعد ان انهى الكلام عن مبحثي الاحكام انتقل الى كلامي عن مبحث الأدلة وقد علمت سابقا ان  
الموضوعات الرئيسية في علم اصول الفقه اربعة - 00:01:21

هي الاحكام والأدلة ودلالات الالفاظ ومباحث الاجتهاد والتقليد والفتوى انهينا ما ذكر المؤلف رحمه الله في مباحث الاحكام بقسمها  
الاحكام التكليفية الاحكام الوضعية ثم قال الباب الثاني في الأدلة 00:01:52

يعني ادلة الاحكام وابتدا ذلك بتعریف الأدلة قال اصل الدلالة ويجوز ان تقول الدلالة ولكن الافصح الفتح قال  
الارشاد وبالتالي فيكون الدليل هو المرشد فمن اتخاذ - 00:02:28

خبيرا بالطرق فقدمه ليده على المسلك الذي يوصله الى مقصوده يقال انه اتخذ دليلا على اصل الدلالة الارشاد وعليه فيكون الدليل هو المرشد  
يعني ان الدليل هو ما يوصل الى المقصود كل ما يوصل الى المقصود - 00:03:12

حسا كان او معنى فانه يعتبر دليلا قال واصطلاحا قيل ما يتوصل به الى معرفة ما لا يعلم في مستقر العادة اضطرارا علما او ظن هذا  
التعریف للصلاحي للدليل عند الاصوليين كما ذكر المؤلف رحمه الله - 00:03:46

قال ما يتوصل به الى معرفة وهذه المعرفة قد تكون علما وهذا العلم بمعنى القطع او تكونوا ظنا والظن دون القطع الظن ان يغلب  
على الذهني ثبوت الشيء مع احتمال - 00:04:17

وهذا الاحتمال مرجوح ان يكون على خلافه اما القطع فانه لا احتمال فيه بعد ثبوت هذا الامر ولكن هذا الدليل انما يستعمل فيما  
يتوصل به الى اثبات ما لا يعلم - 00:04:46

بالاضطرار عادة وعليه فانما يعلم بالاضطرار عادة فانه لا يستعمل فيه كلمة الدليل لانه مستغن عن ذلك الامر المشاهد مثلا كطلوع  
الشمس هذا لا يحتاج الى دليل ولا يقال فيه اصطلاحا - 00:05:13

ان نظر العين دليل عليه كذلك القضايا العقلية التي هي من المسلمات او من البديهيات فانها ايضا تستغني عن الدليل ولا يستعمل فيها  
كوني الاثنين اكبر من الواحد مثلا انما - 00:05:43

يطلب الدليل ويستعمل بما يتوصل به الى المعرفة التي لا تكون ضرورية في العادة قال والدليل يراد به اما الدال كدليل الطريق دليل  
الطريق هو ذاك الخريج الذي يرشدك الى الطريق الصحيح - 00:06:09

فهذا دليل حسي او ما يستدل به من نص او من غيره يريد المؤلف رحمه الله ان يقول ان الدليل يطلق على امررين الاول الدال يعني

من نصب الدليل وهو الله سبحانه وتعالى - 00:06:37

وبالتالي فيكون الدليل فعالاً الأطلاق الثاني هو ما فيه الدلالة ما فيه الدلالة وهو النفس كتاب او سنة او ما يبني على الكتاب والسنة كاجماع او ما يتفرع عن ذلك القياس - 00:07:01

اذا الدليل عند الاصوليين يطلق على الدال يعني من نصب الدليل وهذا يعتبرونه هو الاطلاق الحقيقي والثاني هو ما فيه الدلالة او ما تضمنت او ما تضمنته الدلالة وهذا عندهم دليل مجازاً - 00:07:30

ولكن هذا هو الغالب في استعمال الاصوليين وفي استعمال الفقهاء وهو الذي عبر عنه بقوله او ما يستدل به من نص او غيره والحق ان المعنى الثاني يمكن ارجاعه الى الاول بوضوح - 00:07:57

هذا الدليل الذي هو نص اية او حديث هو بمنزلة الدليل الحسي ولكنه دليل معنوي يوصلك الى مقصودك مقصودك هو الحق الذي يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضاه وهذا النص يقودك اليه اليس كذلك - 00:08:18

فحق له ان يسمى دليلاً بمعنى انه دال اليس كذلك وبالتالي فان التفريق بين الامرين ليس بذلك الوضوح ثم اورد الفاظاً ترادف لفظ الدليل الترادف هو ان تختلف الالفاظ وتتفق المعاني - 00:08:50

الفاظ مختلفة والمعنى فيها واحد هذه تسمى الفاظ مترادفة ويرادف لفظ الدليل كما ذكر المؤلف رحمة الله البرهان يعني البرهان يستعمل بمعنى الدليل ومنه قول الله جل وعلا قل هاتوا برهانكم - 00:09:24

يعني دليلكم قال والحججة ويمكن ان يستدل لهذا ايضاً بقوله تعالى لا حجة بيننا وبينكم قال والسلطان ايضاً السلطان يستعمل بمعنى الدليل. كما قال جل وعلا ان عندكم من سلطان بهذا - 00:09:49

يعني دليل قال والایة كما قال جل وعلا او لم نكن اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماءبني اسرائيل هذا دليل كاف لهم ان كانوا طالبين للحق قال وهذه تستعمل في القطعيات - 00:10:18

وقد تستعمل في الظنيات القطع هو الذي لا احتمال فيه والقطعية تكون في الاسناد وتكون في المتن يعني تكون بثبوت الدليل وتكون في دلالته كما ان الظنية يكون في هذا وتكون في هذا - 00:10:41

فالدليل اذا كان قطعية الثبوت فانه يسمى اية وسلطاناً وبرهاناً وحججاً وقد يستعمل في الظنيات ربما استعمل عند اهل العلم في آآما لا قطع فيه يعني ما يدل على معناه بالرجحان - 00:11:06

مع احتمال غيره بمرجحية هذا هو الظني ما يدل على معناه برجحان ويحتمل غيره بمرجحية على اصطلاحهم في الظني وعلى ما توافقوا عليه يعني غالباً الاصوليين فان هذا الذي ذكره على صيغة التمريض قد يستعمل - 00:11:32

الحق انه كثير او غالب فان خبر الواحد عندهم مثلاً يفيد الظن وليس كذلك ومع ذلك لا يتأخر او يتعدد احد في وصفه بأنه ماذا دليل وكذلك القياس يقولون الدليل على المسألة هو القياس او يستدل عليها بالقياس - 00:12:06

وسينأتي معنا ان شاء الله ما في هذه الكلمة يعني الظنية واطلاقها على خبر الواحد الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما في ذلك من الاجمال الذي يحتاج معه الى تحقيق - 00:12:36

اذ الصحيح الذي لا شك فيه ان الخبر الصحيح الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قطعي ان كانت القطعية اه تتفاوت من حيث القوة بين كون الخبر متواتراً - 00:12:56

او كونه احاد قال والامارة والعلامة وتستعمل في الظنيات فقط الامارة والعلامة بمعنى يعني هما لفظان مترادفان فالامارة بمعنى العلامة والعكس اه في حديث جبريل قال فاخبرني عن امارتها يعني علاماتها علامات - 00:13:14

بالساعة قال وتستعمل في الظنيات فقط نعم هذا هو الغالب ان يقال فيما هو ظني انه امارة او علامة على المسألة وان كان الاستعمال هذا اصلاً قليلاً في كلام الفقهاء - 00:13:48

استعمال هاتين الكلمتين قليل في كلام الفقهاء لكن قد يستعمل والغالب انهم يستعملونه في الظن للقطعية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عفواً ان اشير الى ان ثمة تعريف اجود - 00:14:11

لهذا الدليل من هذا الذي اورده المؤلف رحمة الله وهو الذي يعرف به كثير او اكثر الاصوليين وهو ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب خبri ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه - 00:14:33

الى مطلوب خبri والمطلوب الخبri هو الحكم من الاحكام هذا الذي يطلب بالدليل قال ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه وهذا احتراز عن النظر الضعيف والنظر حركة الفكر هذا النظر اه - 00:14:53

يتوصل به يعني شأنه انه يتوصل به الى هذا المطلوب بغض النظر عن كونه قد وقع فعلا ان توصل به ام لا لكن المقصود في الدليل ان هذا شأنه حتى ولو كان هذا الدليل ما استدل به - 00:15:24

احد من الفقهاء مثلا فان هذا لا يخرج هذا الدليل عن كونه ماذا عن كونه دليلا المقصود ان الدليل من شأنه ان يصل الى المطلوب الخبري وهو الحكم الشرعي فحينما ينظر الانسان ويتأمل - 00:15:45

ويتفكر في اية او حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه وبالتالي يطلب حكم الله جل وعلا من هذا الدليل فكان هذا الدليل موصلا الى مراده وهو حكم الله سبحانه وتعالى - 00:16:05

وهو الذي عبر عنه بالمطلوب الخبري. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله اصول الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع وهي سمعية ويترفع عنها القياس والاستدلال والرابع عقلي وهو استصحاب الحال في النفي الاصلي الدال على براءة الذمة. نعم - 00:16:24

انتقل المؤلف رحمة الله الى ذكر الادلة اجمالا تمهدا لتفصيلها فيما بعد ذكر رحمة الله ان اصول الادلة ترجع الى اربع ادلة وهذا ينبعك الى ان ثمة ادلة اه فرعية - 00:16:48

ليست بالادلة التي هي اصوله الادلة اصول هذه الادلة الرابع قال الكتاب وسيأتي البحث فيه والسنة وكذلك اطال المؤلف رحمة الله في مباحثها والاجماع قال وهذه سمعية الدليل السمعي يقابل الدليل العقلي - 00:17:21

يعني المستفاد من جهة السمع والسمع في اصطلاح الاصوليين والفقهاء في مقام الاستدلال هو الدليل النقلي كتاب او سنة او اجماع هذا يسمى عندهم ماذا سمع او دليل سمعي يعني يتلقى من جهة النقل من جهة الخبر من جهة الوحي - 00:17:52

يقولون هذا دليل او دليل هذه المسألة سمعي وعقلي. فالدليل السمعي والدليل النقلي قال وهي سمعية ويترفع عنها القياس وذلك ان القياس احد اركانه التي لا قياس الا باجتماعها هو الاصل والخاص - 00:18:27

لابد ان يكون دليلا من الكتاب او السنة او الاجماع يعني المقيس عليه لابد ان يكون دليلا نظريا سمعيا وبالتالي صار القياس راجعا الى الادلة السمعية فهو متفرع عنها وليس دليلا - 00:18:55

عقلية قال ويترفع عنها القياس ويبقى الرابع وهو الاستدلال قال والرابع يعني الاستدلال عقلي عرفنا بذلك ان الادلة انقسمت اعني اصولها عند المؤلف الى نقلية او سمعية هو عقلية ما هي الادلة السمعية - 00:19:20

كتاب سنة اجماع وما العقل الاستدلال عرف المؤلف رحمة الله الاستدلال بانه استصحاب الحال بالنفي الاصلي الدال على براءة الذمة يعني كون الاصل هو عدم الحكم حتى يثبت الاصل عدم الحكم - 00:19:52

حتى يثبت هذا يسمى استصحابا او يسمى دليل البراءة العقلية او غير ذلك من هذه التسميات التي ستؤتينا ان شاء الله على وجه التفصيل لكن جعل المؤلف رحمة الله الاستدلال - 00:20:17

هو هذا الدليل الواحد وهو الاستصحاب امر خالف فيه المؤلف رحمة الله ما عليه جمهور الاصوليين فالاستدلال يستعمل عند الاصوليين بمعنىين يستعمل بمعنى طلب الدليل استدلال الف وسین وفاء للطلب - 00:20:42

يعني طلب المعنى الذي دل عليه الدليل هذا يسمى استدلال وهذا ليس هو المقصود هنا ان الاستدلال نوع من انواع الادلة التي يتوصل ب الصحيح النظر فيها الى مطلوب خبri - 00:21:10

اكثر الاصوليين على ان الاستدلال هو الدليل الذي ليس بكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس ما هو دليل الاستدلال هو الدليل ليس الاستصحاب الان انا افضل لك اقول المؤلف خص الاستدلال بماذا - 00:21:28

بالاستصحاب ولكن الذي عليه جمهور الاصوليين او اكتر الاصوليين هو اعم من ذلك قالوا هو الدليل الذي ليس بكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قياس اذا كل دليل خرج عن هذه الاadle الاربعة - [00:21:53](#)

داخل في الاستدلال لذا عرف القرافي في تبيحه الاستدلال بانه محاولة الدليل المفضي الى الحكم محاولة الدليل المفضي الى الحكم من طريق القواعد لا الاadle المنصوبة من طريق القواعد لا الاadle المنصوبة - [00:22:13](#)

الادلة المنصوبة الكتاب والسنة والاجماع والذي يتفرع عنها وهو القياس وكونك تطلب حكمها من جهة اخرى غير هذه وهو ما عبر عنه بالقواعد هو الاستدلال اذا محاولة الدليل المفضي الى الحكم - [00:22:47](#)

من طريق القواعد لا الاadle المنصوبة هو معنى ما ذكرت لك وهو انه الدليل الذي يخرج عن هذه الاadle الاربعة وها هنا يتتوسع من الاصوليين من يتتوسع ويختصر او يقتصر منهم من يقتصر او يقتصر - [00:23:07](#)

فمنهم من يعد ادلة قليلة ومنهم من يتتوسع من ذلك مثلا الاستصحاب من ذلك مثلا الاستحسان ومنه ايضا المصالح المرسلة ومنه ايضا شرع من قبلنا ومنه ايضا سد الذرائع ومنه ايضا - [00:23:32](#)

مراجعة الخلاف الى غير ذلك مما يريد الاصوليون من ادلة سوى هذه الاصول الاربعة الكبار اذا هذا هو الاستدلال اعد تعريفه ياشيخ ما هو الاستدلال بكتاب ولا سنة - [00:23:52](#)

ولا اجماع ولا قياس احسنت آثم بدأ المؤلف رحمة الله في آآ التفصيل في الدليل الاول وهو كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله فالكتاب كلام الله عز وجل وهو القرآن المตلو باللسنة المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور وهو كفيره - [00:24:18](#)

من الكلام في اقسامه ومنه حقيقة وهي اللفظ المستعمل فيما وضع له. ومجاز وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له على وجه يصح كجنازة الذل لي ويريد ان ينقض منه ما استعمل في لغة اخرى - [00:24:45](#)

وهو وهو المعرب كناشئة الليل وهي حبشية والمشكاة وهي هندية والاستبرق فارسية. وقال القاضي الكل عربي احسنت قال المؤلف رحمة الله فالكتاب كلام الله عز وجل وهو القرآن المتلو باللسنة المكتوب في المصاحف - [00:25:01](#)

المحفوظ في الصدور الكتاب هو كتاب الله سبحانه وتعالى فقال فيه للعهد وهو هذا القرآن الذي بين ايدينا سمي كتابا لانه مكتوب وسمى قرآننا لانه مقروء فهو مكتوب ومقروء الله جل وعلا سماه في - [00:25:24](#)

القرآن كتابا كما سماه قرآننا والقرآن اوضح من ان يعرف ولكن جرى الاصوليون على تعريف كل شيء التعريف الذي ذكره المؤلف رحمة الله تعريف صحيح لا شك فيه وهو الذي اتفق عليه - [00:25:56](#)

سلف هذه الامة وهو الذي دلت عليه ادلة الكتاب والسنة الكثيرة قال كلام الله عز وجل ولكن هل هو كلامه لفظا او كلامه معنى نعم لفظا ومعنى لا شك في ذلك ولا ريب - [00:26:21](#)

ولو تردد في هذا الانسان فإنه يكون غير مصيب للحق هذا القرآن الذي بين ايدينا نشهد الله ونقسم بالله على انه كلامه تكلم به سبحانه وتعالى حقيقة فالذي قال الحمد لله رب العالمين هو الله - [00:26:45](#)

والذى قال قل اعوذ برب الناس هو الله والذى بين هاتين السورتين هو كلامه سبحانه وتعالى فالمعنى منه كما ان اللفظ منه سبحانه وتعالى اذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:27:12](#)

توارد السلف رحمهم الله دون نكير ودون شك ودون تردد على ان هذا هو الحق القرآن كلام الله منه نزل وعليه يعود وهو كلامه مهما تصرف فإذا ابتدى باللسن فهو القرآن - [00:27:32](#)

واذا تلي وقرأ في المحاريب فهو القرآن واذا كتب في الصحف فهو القرآن واذا حفظ في الصدور فهو القرآن فالقرآن كلام الله عز وجل والممتلو هو كلام الله والذى تكتبه والذى تقرأه هو كلام الله عز وجل - [00:28:02](#)

وان كان الصوت لك الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ الصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب العرش ذي الاحسان سبحانه وتعالى قد اخرج الخلال من طريق حرب الكرمان عن اسحاق ابن راهويه - [00:28:26](#)

عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال ادركت الناس منذ سبعين سنة عمرو بن دينار من عيّان التابعين رحمة الله يقول

ادركت الناس منذ سبعين سنة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن دونهم - 00:28:54

يقولون الله خالق كل شيء وكل ما سواه مخلوق الا القرآن فاته كلامه منزل غير مخلوق هذه هي العقيدة التي اعتقادها اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم والتبعون واتباعهم وهلم جرا - 00:29:12

من سار على هذه الطريق الواضحة النقية من اهل السنة والجماعة خالف في هذا من خالف من البدع والضلالة ولكن اهم واشهر

مخالفة ينبغي التنبيه عليها هي قول من قال - 00:29:38

ان القرآن مخلوق او قول من قال ان القرآن عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله اما من قال ان القرآن مخلوق فهذا القرآن

العظيم وهذا الكتاب المبين الذي بين ايدينا عند هؤلاء - 00:30:03

مثل الشجر والحجر ومثل السماوات والارض والبحار مخلوق من جنس هذه المخلوقات خلقه الله كما خلق هذه المخلوقات ولا شك

ان هذا الاعتقاد ضال بل اعتقاد كفري واصحاب هذا القول اجمع اهل السنة والجماعة - 00:30:25

على كفرهم ونقل الالكائي رحمة الله عن نحو من خمس مئة وخمسين من العلماء الكبار الذين كفروا هذا اصحاب هذا القول الذين

قالوا ان القرآن مخلوق وانه ليس كلام الله - 00:30:48

قال ومن هؤلاء مئة من الائمة الذين يقتدى بهم واما عن بقية العلماء من علماء الحديث وغيرهم فانهم يبلغون الالوف انما هو فقط

خمس مئة وخمسين هؤلاء الذين اقتصر عليهم والا - 00:31:10

لا شك ان كل اهل السنة والجماعة على هذا ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولا لكاي الامام حكاهم عنهم بل

حكاه قبله الطبراني المقصود ان هذا الاعتقاد ضال لا شك فيه - 00:31:27

والله جل وعلا توعد من قال انه قول البشر توعده الله سبحانه بأنه سيصليه سقر فليبشر هؤلاء الذين يخوضون في

كلام الله جل وعلا بالباطل بهذا الوعيد العظيم - 00:31:46

و الانحراف الثاني في هذا المقام هو قول من يقول انه عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله يعني المعنى من الله ولكن عبر عن

ذلك المعنى اما النبي محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل عليه السلام على خلاف بينهم - 00:32:08

ولا شك ان هذا ايضا انحراف وظلالة ويتفق مع اصحاب القول الاول لان هذا القرآن الذي بين ايدينا ليس كلام الله جل وعلا انما هو

مخلوق اذ كلام الله عز وجل عندهم انما هو معنى نفسي - 00:32:33

قائم بذات الله سبحانه وتعالى ولذا اعترف الرازى في كتابه المحسن ان الخلاف بينهم وبين المعتزلة القائلين بخلق القرآن في الالفاظ

اختلاف لفظي او قال انتا والمعتزلة تتفق على خلق الالفاظ - 00:32:54

لكننا نخالفهم في خلق المعانى ومتفقون معهم على ان هذه الالفاظ مخلوقة ولا شك ان هذه نتيجة اه ظالة ومنحرفة تخالف الادلة

المتوترة على ان القرآن كلام الله تكلم به حقيقة - 00:33:15

وسمعه منه جبريل عليه السلام ثم بلغه جبريل الى النبي صلى الله عليهما وسلم هذا القول ضال لا شك فيه وفيه تكذيب لادلة

الكتاب والسنة وفيه ايضا لوازم خطيرة - 00:33:40

منها اسقاط كل شيء انما حق بكلمات الله عز وجل ومن ذلك شرع الله سبحانه فشرعه ليس الا كلامه من ذلك ايضا ان

القرآن يعني الكلام صفة للمتكلم - 00:34:04

ان الكلام صفة للمتكلم واذا كان الكلام مخلوقا فان المتكلم سيكون كذلك لان الصفة تناسب الموصوف هذا القول ايضا يؤدي الى

الاستهانة بكلام الله جل وعلا سواء كانت هذه الاستهانة حسية - 00:34:29

او كانت معنوية لانه في اعتقاد هؤلاء هذا الذي بين ايدينا مخلوق وبالتالي مثله مثل غيره ولذا بعض الزنادقة في هذا العصر اتكأوا

على هذه الاقوال المنحرفة الى الطعن في كلام الله عز وجل - 00:34:57

بعض هؤلاء الذين قد يتسمون العقلانيين في هذا العصر ولهم ابحاث ولهم مؤلفات ولهم نشاط يقولون القرآن نص من النصوص اه

التي هي من ضمن التراث نص تراثي او فلكلور - 00:35:22

وبالتالي فاننا نعتز به كما نعتز باي شيء قدیم تراثی ولكن مع ذلك لا يتعالى عن النقد يمكن ان ينقد مثل اي نص اخر يستدلون على هذا بممثل هذه الاقوال - 00:35:46

فاظر الى هذه المفاسد المتلازمة المتراكبة التي نتجت عن هذا الانحراف هذه القضية العظيمة لذا تباه اذا قرأت في كتب الاصوليين او غيرهم فانهم قد يرتبون على هذه القضية العقدية - 00:36:05

مسائل اصولية يبنونها على ان الكلام كلام نفسي وسيأتي معنا شيء من ذلك في مباحث الامر مثلا فحذاري من ذلك يا رعاك الله كن على ذكر وكنا متنبها الى هذا الانحراف في هذه المسألة - 00:36:27

بقيت اه النقطة وهي ما العلاقة بين القرآن وكلام الله سبحانه وتعالى ما العلاقة بينهما نعم العلاقة بينهما عموم وخصوص فالقرآن بعض كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الله عز وجل - 00:36:50

اكثر من ذلك ولا شك وكلامه سبحانه منه كوني ومنه ما يخلق الله اعني بالكون ما يخلق الله عز وجل به ويدير هذا الكون انما امرنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون هذا من كلامه الكوني - 00:37:17

هناك الكلام الشرعي الذي انزله سبحانه وتعالى على رسالته فالقرآن من كلامه والتوراة من كلامه تكلم بها حقيقة سبحانه وتعالى والإنجيل من كلامه والزيور من كلامه وصحف ابراهيم من كلامه - 00:37:38

الى غير ذلك مما انزله سبحانه وتعالى على رسالته حينما يقول العلماء ومنهم المؤلف فالكتاب كلام الله يريد ان الذي في هذا القرآن هو كلامه وليس ان كل كلام الله عز وجل هو هذا القرآن - 00:37:59

انما هو من كلام الله سبحانه وتعالى قال وهو كفيه من الكلام في اقسامه يريد المؤلف رحمة الله ان القرآن كلام عربي وبالتالي فانه يصح فيه ما يصح في الكلام العربي - 00:38:19

ويبني على هذا من يبني من الاصوليين قاعدة وهي ان كل ما صحي او جاز باللغة صحي او جاز في القرآن كل ما جاز في اللغة جاز بالقرآن ثم يبنون على هذا - 00:38:43

ان المجاز واقع في كلام الله سبحانه وتعالى لم لانه كلام عربي واذا كان كلاما عربيا فانه يجوز فيه ما يجوز في غيره من الكلام العربي نعم هو افصح الكلام - 00:39:06

ولا شك الفرق بين القرآن وغيره من الكلام كالفرق بين الله وغيرهم من سائر هذه المخلوقات وكل ما سوى الله عز وجل مخلوق ولا يريد انه يساويه انما يريد انه مثله في ماذا - 00:39:26

في اقسام الكلام او ما يجوز في الكلام فكل ما جاز في لغة العرب جاز في ماذا بالقرآن وبالتالي المجاز واقع في القرآن لم لانه كلام عربي والقاعدة كل ما جاز - 00:39:47

اللغة جاز في القرآن وقبل ان نخوض في موضوع المجاز وما ذكر المؤلف رحمة الله انبه الى ان هذه القاعدة غير مسلمة ليس كل ما جاز في اللغة جاز في القرآن - 00:40:05

والواقع يشهد بذلك ثمة اشياء من تفانيبي واساليب كلام العرب لا يصح ولا يجوز ان يقال ان مثلها واقع في القرآن من ذلك مثلا ما يسميه البلاغيون ويعدونه من البديع المعنوي - 00:40:22

تحسين التعليل وهو ان يعلل الحكم بتعليق لطيف ولكنه غير حقيقي من ذلك او من امثلة ذلك قول المتنبي مثلا لم تحكم السحاب وانما حمت به فصبيتها الرحاضء يقول في شأن ممدوحه - 00:40:48

ان السحب لم ترد ان تحاكيك وتماثلك في الكرم تزيد ان تقليدك في الكرم انما اصابتها الغيرة واصابها الحسد ادى هذا الى ان تحم تصاب بالحمى فهذا السحاب هو العرق - 00:41:20

الذي اصاب السحب لاجل انها حسنت واصابتها الغيرة لم تحكم نائلك السحاب وانما حمت به فصبيتها الرحاضء يعني العرق والسؤال الان ايجوز مثل هذا الكذب في كلام الله جل وعلا - 00:41:46

والله لا يجوز هذا الكلام عندهم محدود في ارقى ما يكون من البلاغليس كذلك لكن هل يجوز ان يقال في كتاب الله عز وجل ان فيه مثل هذا الاسلوب - [00:42:07](#)

حاشا وكلما وتمت كلمة ربك ماذا صدقا وعلمه مثل هذه المبالغات التي حقيقتها الكذب لا يجوز ان يوصف بها كلام الله عز وجل خذ مثلا من هذا الذي ذكره من - [00:42:23](#)

اه امثالتي اه حسن التعلييل قول المتنبي ايضا ما به قتل اعدائه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب يقول ان ممدوحه ليس عنده قصد او رغبة في مجرد قتل اعدائه لكن ماذا يصنع - [00:42:43](#)

هو عود الذئاب ان يطعمها ماذا لحوم اعدائه فما يستطيع ماذا ان يخلف آآ وعده وما يخلف عادته وبالتالي هو مجرد هو قتل اعداءه مجرد ماذا انه لا يريد ان يخلف عادته التي تعودها منه - [00:43:06](#)

الذئاب هذا التعلييل صحيح هل هذا قتل اعداءه لمجرد ان يطعم هذه الذئاب لا شك ان هذا ليس ب الصحيح ولكنه محدود عندهم في بلاغ الكلام ولكن حقيقته ماذا الكذب فالكذب هو الاخبار بخلاف - [00:43:29](#)

الواقع ومثل هذا يصان كلام الله سبحانه وتعالى عنه من تلك الانواع ايضا التي وقعت في اللغة ويصان كلام الله عز وجل عنها ما يدعونه ايضا من البدع المعنوي الاغراق - [00:43:50](#)

والغلو الاغراق هو الوصف الذي يمكن عقلا ولكنه يستحيل عادة والغلو هو الذي يستحيل عقلا وعادة مثلوا لهذا بقول الشاعر ونكرم جارنا ما دام فينا وتبعد الكرامة حيث كان مثل هذا - [00:44:11](#)

ان يتبعه الكرامة حيث كان في اي مكان كان يجوز عقلا ولكنه ماذا؟ لا يقع عادة هذا اغراق هذا اغراق ومثل هذه المبالغة التي حقيقتها الاخبار بخلاف الواقع لا شك انها - [00:44:45](#)

اما لا يقع ويصان عنها كلام الله سبحانه وتعالى من الغلو قول الشاعر وافت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلقي هذا يسمى ماذا غلو وهو محدود عندهم من بلاغ الكلام - [00:45:05](#)

وافت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلقي هل هذا كلام صحيح لا شك ان هذا كذب واضح فهل يجوز ان يقول قائل ان اسلوب الغلو او الاغراق او حسن التعلييل مثلا - [00:45:26](#)

يصح ان يقع مثله او يقع من آآ مما يرجع اليه في كلام الله عز وجل لانه ماذا كلام عربي فيجوز فيه ما يجوز في كلام العرب الجواب لا لا يجوز مثل هذا - [00:45:49](#)

احيلك الى موضع غاية في الاهمية آآ ولم ارى احسن منه في التنبيه عليه وهو ما دونه العلامة الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله في اه كتابه منع جواز المجاز - [00:46:05](#)

يبقى بعد ذلك آآ التنبيه على ما اورد المؤلف او شرح ما ذكر المؤلف رحمه الله من قضية المجاز ولكن ارى ان الوقت - [00:46:29](#)